The social dimension of the character of the educated in Iraqi Theater : Fu'ad Al- Takrali as a sample

Assist Lecturer: Hala Hasan Sabti
College of Fine Arts
University of Basrah

Abstract

The study of the dramatic character includes looking for three dimensions(natural – psychological – social). So, each one of these dimensions tackles an important aspect in psychology and sociology, and shows the social dimension describing it is the one through which it is possible to study the dramatic character . So, such as dimension affects it as far as clarifying crystallizing the role and the social status (which is a product of civilization, certain related to the customs, traditions, and circumstances surrounding the society to which the character belongs) are concerned.

Iraqi society had suffered from hard suffered from hard circumstances and injustices the large Arabian society had suffered from Iraqi educated character represents the Arab educated man whose society has been exposed to hard exposed to hard experiences and painful defeats. These factors led to the present study, i.e. The social dimension of the character of the educated in Iraqi Theater: Fu'ad Al- Takrali as a sample. This study falls in to three chapters . Chapter One is the introductory. It includes the importance that can be summed up in looking for the social dimension of the character of the educated as Al-Takarli believes, while the aim is to know the nature of the social domination of the character of the educated in addition to limiting the terms.

Chapter two implies two sections. Section One is devoted to shed light on the Iraqi dramatic author and the social changes. Section two implies Al-Takarli is style and his philosophical vision to the educated. Chapter Three implies the step of the study in which the researcher has analyzed the two plays, i.e. The ROCH and The FLOTATION. The researcher ends with the conclusions to which the researcher has reached and the references used in the study.

البعد الاجتماعي لشخصيـة المثقف في المسرح العراقي (مسرحيات فؤاد التكرلي أنموذجا")

م.م.هالة حسن سبتي
قسم الفنون المسرحية
كلية الفنون الجميلة/جامعة البصرة

الملخص :

إن دراسة الشخصية المسرحية تتضمن البحث في طبيعة أبعادها الثلاث (الطبيعي والاجتماعي والنفسي)، إذ يأخذ كل بعد منها جانبا" مهما" في علمي النفس والاجتماع ، ويبرز البعد الاجتماعي بوصفه البعد الذي يمكن من خلاله دراسة الشخصية المسرحية ، فهو يؤثر فيها من ناحية بلورة الدور والمكانة الاجتماعية التي هي نتاج حضارة وثقافة معينتين مرتبطين بالأعراف والتقاليد والظروف المحيطة بالمجتمع الذي تنتمي إليه تلك الشخصية .

والمجتمع العراقي هو مجتمع عربي وقع عليه كل ما وقع على المجتمع العربي الكبير، وشخصية المثقف العراقي تمثل شخصية المثقف العربي والفرد العربي الذي تعرض مجتمعه لاختبارات قاسية وانتكاسات وهزائم مؤلمة ومن هنا جاءت هذه الدراسة الموسومة (البعد الاجتماعي لشخصية المثقف في المسرح العراقي _ مسرحيات فؤاد التكرلي أنموذجا") وجاءت هذه الدراسة في ثلاثة فصول تضمن الفصل الأول المقدمة والأهمية التي تتلخص في الكشف عن البعد الاجتماعي لشخصية المثقف عند التكرلي بينما جاء الهدف لتعرف على طبيعة البعد الاجتماعي لشخصية المثقف فضلاً عن تحديد المصطلحات .

أما الفصل الثاني فتحدث في مبحثه الأول عن المؤلف المسرحي العراقي والتغيرات الاجتماعية ، أما المبحث الثاني فتناول أسلوب التكرلي ورؤيته الفلسفية للمثقف .

وأخيرا الفصل الثالث الذي تضمن إجراءات البحث ، إذ حللت فيه الباحثة مسرحيتي الصخرة والطوف وختم البحث بأهم ما توصلت إليه الباحثة من نتائج وأخيراً المصادر .

المقدمة :

تعد الشخصية ركنا" أساسيا" في العمل الأدبي ، ولها أهمية خاصة في النص والعرض المسرحي على السواء نظرا" لما تحمله من صفات يمكن من خلالها التعرف على المضامين التي يحاول المؤلف إيصالها للمتلقي.

إن دراسة الشخصية المسرحية تتضمن البحث في طبيعة أبعادها الثلاث (الطبيعي والاجتماعي والنفسي) ، إذ يأخذ كل بعد منها جانبا" مهما" في علمي النفس والاجتماع ، ويبرز البعد الاجتماعي بوصفه البعد الذي يمكن من خلاله دراسة الشخصية المسرحية ، فهو يؤثر فيها من ناحية بلورة الدور والمكانة الاجتماعية التي هي نتاج حضارة وثقافة معينتين مرتبطين بالأعراف والتقاليد والظروف المحيطة بالمجتمع الذي تنتمي اليه تلك الشخصية .

وتعد شخصية المثقف التي ترتبط بالبعد الاجتماعي من أهم العناصر الفنية التي قام عليها الأدب والمسرح العالميين ، فمسرحيات شكسبير العظيمة تضمنت شخصيات مثقفة أبرزها وأكثرهاجدلا" شخصية (هاملت) الأمير الدنمركي المثقف الحائر المتودد بين الانتقام لأبيه وعطفه على أمه ، لذا لم يتمكن من مجاراة الأحداث وبقي يدور في فلك جملته الشهيرة (أكون أو لا أكون تلك هي العلة يا نفسي) وانتهى نتيجة لذلك نهاية مؤلمة ، فيما وكان الأديب والمسرحي الفرنسي الوجودي جان بول سارتر يناقش في مسرحياته قضية ال مثقف الكوني ، ومنح الكاتب الروسي الكبير تورجنيف شخصية المثقف (بازاروف) في روايته (آباء وابناء) نوعاً من الفوضوية الشخصية ، فشخصية البطل تمتلك طاقة ثقافية فوضوية لا يفوقها شيء ، شخصية بهذا السلوك الفكري في المجتمع الروسي في ستينيات القرن السادس عشر هي شخصية متمردة على الأوضاع العامة .

والمجتمع العربي هو جزء من المجتمع العالمي، تعرضت شخصية المثقف فيه للكثير من الظروف السلبيـة ، ففـي رواية (أحزان الرمـاد) للأديب والكاتب المسرحي السوري المبـدع (وليد إخلاصي) نجد شخصية المثقف الذي تعرض للأحباطات المتكررة اجتماعيا"، لذا عمدت إلى الحوارات الداخلية مع ألذات ، وفي كتابات الناقد الفلسطيني الأصل (إدوارد سعيد)أستاذ الأدب المقارن في جامعة كولومبيا تجسدت رؤية المثقف العربي للمجتمع

وما يحيط به من أحداث تحديدا" بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣ ، وهذا واضح في كتابه (الأستشراق) عام ١٩٧٨ .

والمجتمع العراقي هو مجتمع عربي وقع عليه كل ما وقع على المجتمع العربي الكبير، وشخصية المثقف العراقي تمثل شخصية المثقف العربي والفرد العربي الذي تعرض مجتمعه لاختبارات قاسية ، انتكاسات وهزائم مؤلمة انعكست على هذه الشخصية من حيث وصفه حقاً إنه فرد في المجتمع وعلى كيفية تعامله مع محيطه الخارجي ، و لذا جاءت مشكلة البحث في العنوان الآتي :

(البعد الاجتماعي لشخصية المثقف في المسرح العراقي _ مسرحيات فؤاد التكرلي أنموذجا")

وتكمن أهمية البحث والحاجة إليه في محاولة الباحثة الكشف عن البعد الاجتماعي لشخصية المثقف في المسرح العراقي ، و كان هدف البحث هو التعرف على طبيعة البعد الاجتماعي لشخصية المثقف في مسرحيات فؤاد التكرلي .

تمثلت الحدود الزمانية في المدة ما بعد نكسة حزيران عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٦٨ ، وكانت الحدود المكانية هي العراق و النماذج المسرحية التي اختارتها الباحثة عينة قصدية خدمة للبحث (مسرحية الطوف ومسرحية الصخرة) هما الحدود الموضوعية وقد انتهجت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي منهجا" لبحثها.

تحديد المصطلحات:

أ- البعد الاجتماعي :

يعرف البعد الاجتماعي على أنه البعد الذي " يخص صفات الشخصية من الناحية البيئية والعلاقات الاجتماعية والوضع الاقتصادي "١ ، ويعرف أيضا" على أنه " ما يتعلق بالمحيط الذي نشأ الشخص فيه والطبقة التي ينتمي إليها ، والعمل الذي يزاوله ودرجة تعليمه وثقافته والدين أو المذهب الذي يعتقده والرحلات التي قام بها والهوايات التـــي يمارسها فأّن لكل ذلك أثراً في كويـــنه "٢ ، ويعرف أيضا" على أنه ذلك البعد الذي " ينحدر منه المركز الاجتماعي كالعائلة والوظيفة والثقافة والسمعة والفقر والغنى والمهنة والمعتقد الديني والتلقي الفكري

والسياسي وكل ما هو مكتسب من البيئة "٣ ، ومن خلال ما تقدم تضع الباحثة تعريفها الإجرائي للبعد الاجتماعي وهو كالآتي :-

البعد الاجتماعي : هو كل التأثيرات التي تحدثها الأوضاع الاجتماعية والسياسية التي تحيط بالفرد (الشخصية) بصورة مباشرة إضافة إلى التقاليد الاجتماعية الموروثة وعمل الفرد على أفكاره ووعيه الثقافي .

ب- الشخصية :

عرفها ميشيل دنكن بأنها " مجموعة العناصر والمميزات السيكولوجية والاجتماعية التي تميز سلوك الفرد عن بقية الأفراد الآخرين وتكتسب هذه العناصر والمميزات كذا ألافراد عن طريق الوراثة أو البيئة الاجتماعية خلال مراحل تكوينها قبل تبلور الشخصية "٤ ، وقد عرفها أحمد خورشيد بوصفها " نظام متكامل من مجموعة من الخصائص الجسمية والوجدانية والنزوعية والادراكية التي تعين هوية الفرد وتميزه عن غيره من الأفراد تميزا" بينيا" كما تبدو للناس أثناء التعامل اليومي كذا تقتضيه الحياة الاجتماعية فهي تدل على طباع الشخص ومزاجه الخلقي كما تدل على وحدة الذات وثباتها "٥ ، ومما تقدم فأن الباحثة تختار تعريف دنكن للشخصية تعريفاً إجرائياً .

ج- المثقف :

تعرف الثقافة على أنها " ترقية العقل والأخلاق وتنمية الذوق السليم في الأدب والفنون الجميلة ، إحدى مراحل التقدم في حضارة من الحضارات "٦ ، والثقافة أيضا" هي " المعارف والعلوم والفنون التي يتطلب الحذق بها "٧ وتورد الباحثة مصطلح الثقافة نظرا" لارتباطه بمن يحمل صفتها وهو المثقف .

يشتق مصطلح المثقف لغويا" من الفعل ثقف الذي يعني " الثقاف الخصام ،هو آلة من الخشب تسوى بها الرماح – الثقف : الحاذق الفطنِ –الخفيف السريع ، وثقف العلم في أقصر مدة أي أسرع أخذه – وثقف الرمح قوَمه –والثقاف : الفطَنةِ من النساء "٨ .

وعند الزمخشري " ثقف العلم أو الصناعة في أقصى حد إذا أسرعت أخذته– ثقف مثقافة لاعبه في السلاح وهي محاولة إصابة الغريم في المسابقة ونحوها "٩ ، وفي كتاب المحيط " ثقف يثقف ثقفا" عليه في الحذق – وثقف الرجل صار حاذقا" خفيفا" فطنا" واصل الثقف الحذق

في إدراك الشيء علما" وعملا"١٠ " وذكر الفراهيدي في كتابه (العين) قول أحد الأعراب " إني لثقف لقف راوٍ وامٍ شاعر ..... ويقال خل ثقف على قومه خردل حريف- والثقف مصدر الثقافة وفعله ثقف إذا لزم وثقفت الشيء وهو سرعة تعلمه وقلب ثقف أي سريع التعلم والتفهم "١١ وتتفق الباحثة وما ورد من تعاريفان حول صفات المثقف الحذق وسرعة البديهة والسرعة في تعلم الشيء وإدراكه والفطنة

ويعرف الشاذلي المثقفون بأنهم " أولئك المنتجون في ميادين العلم أو التدريس أو الفلسفة أو الأدب أو الفن "١٢ ، ويعود الشاذلي في موقع آخر ليعرف المثقفين بأنهم " الأشخاص الذين يمتلكون المعرفة وموهبة الحكمة على المواقف المختلفة والصفة الغالبة على كل المثقفين هي استيعابهم لأدوات المعرفة واستخدامها في العمل الذ هني" ١٣ وتقترح الباحثة أن يكون التعريف الأخير للشاذلي هو التعريف الإجرائي .

د- التثقيف الاجتماعي :

ويعرف بوصفه " اصطلاح يستخدم لوصف عملية التفاعل الاجتماعي التي يتم من خلالها تكوين الوليد البشري وتفكيكه وتزويده بالمعايير الاجتماعية حتى يتخذ مكانا" معينا" في نظام الأدوار الاجتماعية ويكتسب شخصية ، أو هي العملية التي يتكيف الفرد من خلها مع بيئته الاجتماعية "١٤ .

المبحث الأول

المـــــؤلف المسرحي العراقي والتغييرات الاجتماعية

شهد العراق منذ أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين تغيرات اجتماعية عميقة إلا أنها غير مرئية تم ثلت بالتفكك التدريجي للنظام الإقطاعي التقليدي ونشوء طبقات وقوى اجتماعية جديدة كالعمال مثلا" ، إضافة إلى بداية مظاهر التحديث في المجتمع الناشئة عن الاحتكاك غير المباشر بالغرب .إن أعادة تشكيل المجتمع وفق ترتيب طبقي واجتماعي جديد كان من أبرز مظاهر التغيير الاجتماعي الذي اتخذ شكلا" سافرا" وثوريا" كما ظهر في العديد من الثورات التي مثلت رد فعل على كل محاولات فرض الهيمنة الاستعمارية الجديدة

بأنواعها كافة على العراق وإعاقة حركة التغيير الاجتماعي فيه ، من هنا بدأ التغيير في البيئة الداخلية للمجتمع .

هذا التغيير أدى بدوره إلى تغيير تدريجي في رؤية الناس وفي قناعاتهم وأفكارهم ، وهنا بدأ المفكرون والمصلحون والمثقفون بممارسة دورهم في الدفاع عن حركة التغيير الاجتماعي وتأكيد قيمها وأخلاقياتها ، ومن هؤلاء تميز كُتّابُ المسرح والمهتمون بقضاياه (منهم يوسف العاني و طه سالم وحقي الشبلي وجاسم العبودي وعادل كاظم وفؤاد التكرلي وغيرهم) بدور فاعل مسجلين بذلك مراحل مهمة من حياة الشعب العراقي مجسدين تلك المراحل الزمنية التي عاش فيها الشعب بسلبياتها وإيجابياتها وهناك العديد من المسرحيات ناقشت ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية عانت منها طبقات المجتمع كافة مثل مسرحية الخان ومسرحية أنا أمك يا شاكر وغيرها .

وشخصية المثقف واحدة من الشخصيات التي قدمها المؤلف العراقي بملابسات ظروفها الاجتماعية كلها،إذ لعبت فيها شخصية المثقف العديد من الأدوار السلبية والايجابية وفق تأثير الظروف الاجتماعية المحيطة به بحكم اتصاله المباشر بها .ولقد تناول العديد منهم شخصية المثقف من زاوية مختلفة وحسب المراحل الزمنية والظروف المحيطة ، وبناء" على هذا قدم العديد من المؤلفين تجاربهم الشخصية ١٥ في شخصيات عانت وقاست الكثير لتحقيق ذاتها على مختلف المستويات ، ويتسم المثقفون بالحذق ،سرعة البديهة ،الحكمة وامتلاكه م العلم والمعرفة ،وبالرغم من ذلك ، إلا أنهم " ليسوا بالطبقة الاجتماعية في المعنى الذي يؤلف فيه العمال الصناعيون والفلاحون طبقتين اجتماعيتين ، منهم ينبعون من جميع زوايا العالم الاجتماعي ومع ذلك فهم ينمون مواقف اجتماعية "١٦ ، ومن هنا نجد أن المثقف قد شكل قاعدة قوية امتدت جذورها في أعماق طبقات المجتمع وبذلك تكون حجج المثقف في التعبي ر أقوى لامتلاكه موقفاً حضارياً بارزاً مؤثراً في الطبقات المختلفة .

بالرغم من امتلاك المثقف للسمات الواردة سابقا" ، إلا أن المؤلف العراقي لم يقدمه حاملا إياها وإنما قدمه بشكل مختلف جذريا " واعتمد الترميز إليه في أغلب المسرحيا ت العراقية التي عرضت حالة المثقف وما أحاط به من ظروف سواء خدمته للتغيير المنشود لصالح المجتمع أو العكس ، منها شخصية المثقف المناضل المدافع عن مجتمعه بقواه كلها ،

وشخصية المثقف الذي لبس ثوبا " غير ثوبه ولم يؤمن بدور الفرد العادي بالتغيير والمطالبة بالحرية كذلك شخصية المثقف المنعزل الذي خلق لنفسه أحلاما " وهمية لا يمكن تحقيقها ، جميع هذه النماذج لشخصية المثقف وغيرها قدمها المؤلف العراقي بصيغ مختلفة تبعا" لتأثير الظروف الاجتماعية عليه بمختلف الجوانب الفكرية والسياسية .

فالمؤلف المسرحي عادل كاظم مثلا" اتخذ طريقا" مميزا" في تصوير الأحداث والنظر إلى الواقع ، فكانت اغلب شخصياته المسرحية مستمدة من التاريخ والتراث وكان يبحث فيها عما يمس الواقع اجتماعيا " وسياسيا" وفكريا" ، فهو يعتمد في إظهار شخصياته المعاصرة بلباس تراثي تاريخي كقاعدة يستند إليها للانطلاق بشخوصه إلى العالم ا لخارجي إذ أنه يجرد الشخصية من سماتها التاريخية كلها لخدمة أفكاره المعاصرة ، فأعماله ليست عرضا" تاريخيا" لوقائع حدثت في الماضي، لذا جاءت شخصياته وكأنها ممرات للعبور إلى الحاضر ، فهو ينطلق في كتاباته المسرحية من الم وضوعات السياسية والاجتماعية كما يقول " أنا لا أنظر إلى الموضوعة التي كتبتها على أساس أنها تراث أو معاصرة أو مستعملة مستقبلية وإنما انظر بما يمس الواقع المعاصر فكريا " وسياسيا" واجتماعيا" بشكل درامي متفوق ، فلهذا تجد ما يسمى في مسرحياتي بالتراثية إنموذجاً يكاد يكون معاصراً ...أنا لا أختار الواقعة التاريخية إلا لأجل فهم فكر معاصر بحت "١٧ وهو كأي مثقف يحمل هموم مجتمعه وما يعاني منه ويطرحها في كتاباته بحثا" عن طريق الخلاص ، ففي مسرحية (الزمن المقتول في دير العاقول) جسدت شخصية المتنبي غربة المثقف الملتزم وما تعرض له من حصار ومطاردة خلال بحثه عن مدينته الفاضلة ، وقد قدم كاظم هذا النموذج عن شخصية المثقف الذي تميز بعمق تاريخي بكل ما يحمله من قيم وأفكار ومبادىء وثقافة ، وإنما أراد من خلاله أن يتحدث عن أفكاره حيث انه مثقف تجاه كل ما يحيط به من أوضاع ومحاولات المستعم رين طمس الثقافة العربية وذلك بفرض ثقافات أجنبية لا تنسجم والمجتمع العربي بأجمعه و قد قدمها على لسان المتنبي على أنها حرب غير واقعة ومعركة غير حادثة .

أما يوسف العاني* فأعماله تعتبر كتابات توثيقية لأحداث سياسية واجتماعية مهمة مر بها العراق صورت بصدق البيئة الاجتماعية العراقية ١٨ فأغلب شخصياته حملت سمات الفرد العراقي بصورة عامة والمثقف بصورة خاصة ،ففي مسرحية (الخرابة كتبها الع اني عام

١٩٧٠) أراد من خلالها تقديم شخصية المثقف في مرحلة من المراحل التي حدثت فيها أزمة الثقافة العربية ، كذلك قدم شخصية المثقف الذي تناسى تقاليده وأعرافه الاجتماعية السائدة فتأثر بثقافات أجنبية طارئة لا تمتلك أي جذور تاريخية ولا أصول عريقة وإنما هي بهرج زائف لا يستطيع المقاومة إذ مثلها العاني بشخصية (الواحد) التي وصفها بأنها " شخصية متحذلقة مغرية جميلة في شكلها ومظهرها تحاول أن تظل شخصيتها على شيء من الغموض ، متعالية في ادعائها ، انهزامية في المواقف الحرجة "١٩ هنا قدم لنا العاني صورة للمثقف الذي تطبع بالثقافات الغربية وكيف أنها قد غيرت موقفه من محيطه الاجتماعي من موقف مساند إلى موقف آخر يحمل معه الخراب لكل المحيطين به ، وهذه شخصية يفضحها المحيطون بها بكشف زيفها وخوائها .

ولم يكتف العاني بشخصية سلبية بل نراه قد عرج على مجموعة من الشخصيات التاريخية الأسطورية ذات البعد في الوعي الجمعي العراقي كي يبين البعد الاجتماعي لشخصياته المطروحة وكيف أنها كانت صلبة تجاه أي تيارات فكرية مغرية مثلتها عشتروت وكيفية وقوها عند أحدها من قبل بشولتو كذلك موقف كلكامش المناقض والناقد لعشتروت .

ومما تقدم فأن الباحثة تضع بعض المؤشرات لمبحثها وهي كالآتي :

١- تتسم شخصية المثقف بالعديد من السمات التي تتأثر بشكل مباشر وتلقائي بالعوامل الاجتماعية المحيطة بالشخصية .

٢- تتغير شخصية المثقف بتغير الأوضاع الاجتماعية المحيطة بها .

٣- ارتبطت شخصية المثقف في المسرح العراقي في أغلب الأحيان بشخصية المؤلف نفسه لأن الشخصية تعد لسان حال مؤلفها .

٤- حاول المؤلف العراقي كشف زيف الثقافات الأجنبية من خلال كشف زيف الشخصيات التي تبنت تلك الثقافات .

٥- نزعة المؤلفين العراقيين لاستلهام الماضي والأساطير والتاريخ في بعض أعمالهم لتأكيد الجذور التاريخية والحضارية والثقافية للمثقف العراقي كما أن بعض كتاباتهم كانت توثيقية لأحداث سياسية واجتماعية لحقبة من تاريخ العراق .

المبحث الثاني

أسلوب التكرلي الفني ورؤيته الفلسفية للمثقف

يــُعّد التكرلي رائداً في كتابة القصة العراقية وكان لمحيطه الخارجي(الأوضاع الداخلية اقتصاديا" وسياسيا" وموقف القيادات الفكرية) أثر بالغ عليه مما جعله يدخل عالم القصة وهو مكتظ بالفزع الإنساني لوضع الإنسان " داخل هذا الخليط .. الذي هو الواقع العراقي آنذاك"٢٠ إذ كرس حياته للبحث والدراسة والمطالعة وسخر موهبته في الخلق والكتابة ليكشف عن الهموم الإنسانية والمعاناة المستمرة الطويلة التي ع اش فيها الشعب في تلك الحقبة مما زاده إصرارا" واندفاعا" لإكمال طريقه من دون توقف أو تراجع ، ورغم ازدياد قلقه " إزاء الكتابة وشغفه بها وتخوفه من أن تحتويه الحياة العائلية بعيدا" عنها "٢١،لكنه تجاوز تلك المرحلة بصبر وعزيمة بكل ما فيها من تعقيدات وصعوبات وإرباك وجعل منها(أي حياته الشخصية والذاتية)موضوعا" لإثبات الذات المتنوعة التي جعلت منه أديبا" ذا جذور عريقة أصيلة .

أن أهم ما يميز التكرلي أديباً هو عملية البحث والتنقيب في مكنونات الحياة الاجتماعية العامة والخاصة ، إذ نراه يتبنى الحادثة أو التجربة الإنسانية حالةً كل ما تتضمنه من هموم ومعاناة ليقدمها في نتاجاته الأدبية التي تمثل بحثا" دائما" في المتغيرات الحياتية انعكست فيها معاناته اتجاه الواقع ومقاومته له بشكل واضح في أغلب أعماله .

أن رحلة التكرلي الطويلة مليئة بالأحداث منذ بدايتها خاصة وأنه كان كثير السفر مما أضفى على معرفته شيئا" من التنوع ، وتعدد مصادر ثقافته صقل معرفته بحكم إطلاعه على الثقافة الأجنبية لذا أن أسلوبه الفني مختلف عمن عاصروه من الأدباء هذا بوصف الأسلوب حسب رأي سكوت جيمس هو " طريقة الكتابة ويشمل اختيار الكلمات ويقارب عموما " المادة بمعنى التفكير"٢٢ أي أن الأسلوب بعبارة أخرى هو الوسيلة التي يعتمدها الفنان في معالجة أفكاره ومحاولته التعبير عنها ، فالتعبير عن المعنى أذن هو جوهر الأسلوب ، لذا ليس من الغريب على المتذوق إلى تناص بين ما كتبه من نصوص مسرحية وبين بعض نصوص المسرح الأوروبي فمسرحية متهمون سياسيون هي شبيهة بمسرحية وحيد القرن ليونسكو ، إذ يتحول سكان أحدى المدن واحدا " تلو الأخر إلى حيوانات غريبة وحيدة القرن و" القاسم

المشترك بين العملين هو السخرية من الثقافة والمجتمع وغربة الإنسان فيه "٢٣ إذ نجده في هذه المسرحية يلمح إلى الدور المؤذي والقاسي الذي لعبته الجماعات السياسية التي سبقت نكسة حزيران عام ١٩٦٧ وقبل ثورة تموز ١٩٦٨ .

لقد أتقن التكرلي حرفته الأسلوبية عندما وضع مضامين مسرحياته التي اشتملت أفكاراً عبثية ولا معقولة في قالب مناسب يضطرب ويستكين باختلال الأفكار واضطرابها يغلفه الغموض حينما تكون أفكار العمل غامضة ويكون على درجة من الوضوح عندما تكون الأفكار واضحة وبهذا يكون قد حقق موازنة صعبة بين المضمون والشكل الفني للأفكار لا يخلو من رؤية فلسفية. والتكرلي أديب صاحب موقف واضح المعالم في نظرةٍ للعالم مبنية على فهم وإدراك كاملين لفحوى الفلسفة في الرسالة التي يحملها كأديب يلتزم تلك الرسالة التي حملت في طياتها معايير أخلاقية وقيماً إنسانية هدفها النهوض بواقع الإنسان وانتشاله من حالة التخلف والمرض .

لقد أتضح هذا الموقف بشكل واضح في مضمون أعماله وأهدافها الفكرية ، لكن موقفه هذا لم يكن موقفا" متزمتا" بل مرن ، وهنا " تكمن براعة التكرلي في تجسيد التنوع ....لتعددية الأصوات في المنظورات الأيديولوجية ومستويات الوعي عن طريق قدرة الأصوات اللغوية واللهجة الممثلة لمختلف الشرائح والفئات الاجتماعية في العمل الأدبي "٢٤ لذا سخر تقنية تعدد الأصوات الروائية في أعماله الأدبية لصالح تعدد الرؤى الفكرية ومواقفه .وقد انطلق التكرلي " من موقف ورؤية مأساوية للواقع ، فالموت والإحباط والاستلاب هي النهايات الطبيعية لنضال الإنسان وصراعه وتحديه "٢٥ ، لذا كانت أعماله تعبيراً عن موقف فلسفي يتضمن الازدراء والقلق ، لقد كان للتجربة الاجتماعية والثقافية والشخصية التي عاش فيها التكرلي في تاريخ العراق الاجتماعي والثقافي والسياسي في الاربعينات اثر في تبادر هذه الإرهاصات إلى مواقف تنساب في أعماله دونما إقحام ومن هنا نجده لم يقحم أفكاره عنوة في نتاجاته واتهم بأنه لا يمتلك موقفا" أيديولوجيا. والحقيقة هي أنه كان ينظر ويتفحص الأحداث بعين محايدة من دون ميل إلى حركة سياسية معينة أو أي اتجاه فكري محدد ، إذ كان حريصا" على تجسيد عالمه المأساوي الخاص من خلال رؤيته للإنسان والتي هي "رؤية مأساوية لكنه يرفض أن ينظر إلى الإنسان كشيء في العالم ، لقد نظر الى العالم من خلال

الإنسان نفسه "٢٦ لذلك أكد القيم ومقارعة الظلم والحرية المطلقة في أغلب أعماله الفنية وهذا ما يميزه كاتب في نظرته للحياة ومعاناة الإنسان فيها .

فالإنسان عنده تتقاذفه تناقضات الحياة وينطوي وحيدا" في شؤم وضيق ، أنه ينطلق برؤيته للعالم من حقيقته المظلمة التي تعج بالغربة والموت ، إذ أن " الحياة بالنسبة له تتخذ مساراتها على مجموعة من الأشكال والتحديات "٢٧ حيث تظهر الإشكالات في البعد المأساوي الذي غلف أعماله فأعماله توضح بشكل مباشر ضيقه وضجره من الحياة ، فالإنسان مهدد من داخله بالخطر دائما" والاغتراب والعزلة كما في مسرحية الصخرة ، إذ نجده يعكس عالما " مليئا" بالكآبة والغربة في كل شيء ، على هذه الشاكلة كان التكرلي قد شخص حالة العز لة والاغتراب التي طوقت الإنسان الفرد والمثقف وكيف أنها أحالته إلى عالم مظلم وجد فيه نفسه وحيدا" إلا من ذاته الممزقة ،هذه النظرة المتشائمة للحياة هي نتيجة تأثره بالفلسفة الوجودية وموقفها من الإنسان الفرد والحياة ، إذ نراه يقترب كثيرا" من مفهوم سارتر ورؤيته التي " تجد الإنسان مسجونا" بالقضايا الإنسانية الخاصة بالإنسان"٢٨ ووفقا" لأيمان التكرلي بالاتجاه الوجودي فهو يضع إنسانه في لحظات متأزمة ثم يدعه يجاهد للخروج من تلك الأزمة رافضا " أن يكون هناك نتيجة ايجابية ، إلا أنه رغم ذلك فقد سعى لتصوير رؤيته الفنية عبر اتخاذه الواقعية وسيلة لطرح أفكاره وخاصة في أعماله الأولى ويمكن أن نجدها في قصصه ورواياته بينما اتخذت أعماله المسرحية (الصخرة و الطوف) من العبث واللامعقول أسلوبا " وشكلا " لتقديم مضامين فيها من التصعيد فوق الواقع المقدار الذي يلزمه كاتب متطور أن ينتهج ذلك الأسلوب إلى جانب محافظته على منطقية البناء الفني للعمل .ومن خلال ما تقدم فأن الباحثة تضع بعض المؤشرات لمبحثها وهي كالأتي:

١_أن كثرة ترحال الكاتب وسفره ساعد في تنوع ثقافته ، لذا كثيرا ما نجد تناص اً بين مسرحياته والمسرح الغربي.

٢_لم يتأثر التكرلي بأي حركة سياسية وانعكس ذلك على شخصياته فكانت محايدة .

٣- الإنسان في مسرحياته يعاني العزلة والغربة و الحزن العميق ويحيا في عالم كئيب موحش.

٤_ تأثر الكاتب بالفلسفة الوجودية وموقفها من الإنسان والحياة وانطبع ذلك على شخصياته .

المبحث الثالث

شخصية المثقف في المسرح العراقي

مسرحيات التكرلي نموذجا"

مجتمع البحث

يضم مجتمع البحث مجموعة مسرحيات فؤاد التكرلي في كتابه حواريات الصخرة المنشورة عام ١٩٨٦ ، والمتضمن ست مسرحيات قصيرة وهي كالآتي :

١_ المخبر ٢_ زوج السيدة م ٣_ الطوف ٤_ خطأ ٥_ الشال ٦_ الصخرة

عينة البحث

اختارات الباحثة مسرحيتي (الطوف و الصخرة) عينتين قصديتين لتوافقهما مع موضوعة البحث وأهدافه .

أدوات البحث

اعتمدت الباحثة في جمع مادة بحثها على ما توفر من كتب ومراجـــع وقواميس وموسوعات ومقالات صحفيةو مجلات واطاريح منشورة .

منهج البحث

انتهجت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في بحثها هذا .

١- مسرحية الطوف

كتب التكرلي مسرحية الطوف بعد نكسة حزيران عام ١٩٦٧ ، و طرح من خلالها التصرفات غير المسئولة التي قادت إلى النكسة وما آلت إليه الظروف الاجتماعية بعدها من تفكك وخراب شمل جوانب الحياة كافة .

فنجده عبر عن الواقع أبان النكسة كأنه زورق وسط البحر أي أنه قلق وغير مستقر ، هو الواقع الذي ظهرت فيه التيارات الفكرية أثناء وبعد النكسة .

قدم التكرلي في مسرحية الطوف سبع شخصيات (مناضل وحافر البئر ومجهول وصاحب المنظار و أبن العائلة و فضولي و المجهول الثاني) لكل منهم أفكاره وأفعاله التي تميزه عن الأخر ، وأراد التكرلي بذلك أن يقدم لنا مأساة الشخص المثقف أبان النكسة وما تلاها .

قدم التكرلي نفسه كمثقف بما يحمله من تصورات حول الوضع الاجتماعي في شخصية المجهول الثاني الذي كان يجاهد في محاولاته العديدة لفهم ما يحيط به من غموض أدى إلى تدهور الوضع ، محاولة الفهم هذه تشكل خطرا" إذا ما بقيت على الزورق من دون إسكاتها أو تكميمها كما ترى الشخصية الأخرى(مناضل)

مناضل : " أنه يعرض الزورق للخطر وأنه يخفي أمورا " كثيرة وهو غير معروف من قبلي ولا من قبل الأخ فضولي ، ونحن نراه غير ذي أهل بأن يبقى قادرا " هكذا على الكلام وعلى الاتصال بالناس " ٢٩ فالمثقف يفضح زيف الشخصيات الأخرى التي ترى في وجوده خطرا" يهدد بقاءها لأنه لا يمكن إسكاتهمن من دون اللجوء إلى تكميمه قسرا " ، النموذج الثاني لشخصية المثقف هو شخصية مجهول المكبلة المعزولة التي تشكل خطرا" أكبر من المجهول الثاني على شخصية مناضل ممثل السلطة ، لأن مجهول وهو شخص مثقف آنذاك يمتلك موقفا" تجاه كل ما يحيط به من تناقضات في الأوضاع الاجتماعية عبر محاولاته لفك قيوده والتحرر منها ، وفي أول فرصة تسنح له بذلك حينما يرفع مناضل القيود عن فمه (كان مجهول مكمم الفم) نراه يرفع صوته بالصراخ وهذا هو الحوار الوحيد له في الزورق

مجهول : أيها الكفرة الملحدون ، يا أبناء الزنى ، يا أبناء سدوم وعموريا أركعوا وتضرعوا إلى الله كي ينقذكم من البلاء العظيم الذي ينتظركم "٣٠ وهو عبر بذلك عن المستقبل المجهول الذي سيصل إليه من على الزورق لو استمر الوضع على ما هو عليه من دون تفسير أو محاولة تغيير . والنموذج الثالث لشخصية المثقف هو حافر البئر الذي ما أن فكت قيوده هرع إلى فأسه وبدأ يهوي بها على قاع الزورق ليغرقه بمن فيه وهذا ما يخشاه مناضل في هذا المثقف هو قوة الإرادة للتغيير الفوري والجريء دونما مقدمات خ طابية أو التفكير بالعواقب المترتبة على فعله لأنه يفكر للمستقبل ولابد الآن من تدمير الواقع المرير من أجله .

وعلى النقيض من هذه الشخصيات هناك شخصية مناضل الذي يمثل أفكار القيادات السياسية التي سببت نكسة حزيران بسبب تصرفاتها غير المس ؤولة ، فشخصية مناضل مهزوزة تتبنى شعارات زائفة وهو حال السلطة آنذاك إطلاقها للشعارات دونما فعل وحينما تجد أن بعضا" من أفراد المجتمع امتلكوا القوة لمواجهتها بدأت بعملية التكبيل والقمع ،وللكي تتمكن من معرفة من يقف ضدها فهي بحاجة للعين التي تراقب وتتجسس وهذا ما تقدمه لنا شخصية صاحب المنظار ولكي يكتمل الثلاثي تنضم اليهما شخصية فضولي والانتهازي والأناني الطباع الذي يعمل على زرع الفتنة وخلق المشاكل خلال مرحلة كانت فيها الأوضاع الاجتماعية متردية م ما جعلها سبيلا" لتحقيق رغباتها في الوصول لمناصب قيادية مهمة .

نجد من خلال هذه المسرحية أن التكرلي أراد تقديم صورة للمجتمع بفئاته كلها وكيفية تعاطيهم مع الوضع بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ مشيرا" من خلال ذلك إلى الدور الذي لعبه المثقفون وما كانوا يعانون من صعوبات خلال محاولاتهم الجادة لكشف الحقائق وتعريتها بالقول أو بالفعل المباشر .

٢- مسرحية الصخرة

كتب التكرلي مسرحية الصخرة بعد نكسة حزيران تحديدا" عام ١٩٦٨ وهي استكمال لمسرحية الطوف التي مثلت دور المثقف أثناء النكسة وبعدها والأوضاع الاجتماعية حين ذاك ، إلاَنه في هذه المسرحية أوضح موقف الكيانات السياسية ودور المثقف تجاه الكيان الصهيوني الذي ظهر فجأة في فلسطين التي يمثلها بيت الشخصية (منتظر رحمة الله) الذي ينتظر من جيرانه المساعدة في إيجاد حل لإزالة الصخرة .

تدور أحداث المسرحية حول مجموعة من الشخصيات المثقفة وهم يواجهون مشكلة معقدة وهي ظهور صخرة كبيرة في بيت جارهم منتظر رحمة الله وتأخذ بالتنامي منذرة بوقوع شر يهدد حياته وحياة جيرانه (العالم والمهندس والفنان والمخطط الذي يفهم كل شيء) ويستعرض التكرلي موقف المثقفين (على اختلاف توجهاتهم الثقافية) وطريقة تفكيرهم في كيفية التخلص من الصخرة ، فشخصية صاحب المشكلة ومن الاسم الذي تحمله

هذه الشخصية (منتظر رحمة الله) تبدو لنا أنها شخصية مغلوبة على أمرها إذ لم يقع إذ الصخرة اللعينة إلا على داره من دون الآخرين ، فهي تبدو لنا شخصية يصعب عليها اتخاذ أي قرار مصيري خشية أن تلقي السلطة باللوم عليها ولذا فهي تلجأ للجيران طلبا للعون وتكون الشخصية المثالية لمساعدتها هي الجار الذي يفهم كل شيء بوصفها تعرف القوانين حسبما تدعي إلا أن الجار الفاهم يرد عليه :

الجار الذي يفهم لكل شيء: " أن القوانين لم تبحث في قضية كهذه، يجب أن تقدم مذكرة إلى ذوي الاختصاص "٣١ هذا الرد يبين الموقف الذي اتخذه المثقف بعد عام ١٩٦٧ من الأوضاع الفكرية والسياسية ، وتتخذ هذه الشخصية موقفا" أخر من منتظر وذلك بتوجيه اللوم لعدم أخباره السلطات بالأمر.

أن عدم تبليغ منتظر للسلطات هو خشيته من أن تنقلب القضية ضده ويفقد داره لذا يرد قائلا":

الجار منتظر :" لأني أخشى أن يؤدي إخباري السلطات الحكومية إلى استملاك داري وجعلها متحفا" وطنيا" "٣٢ وهو بذلك يصور عدم قدرة السلطة على اتخاذ القرارات المناسبة التي تساعد أفراد المجتمع على العيش بسلام ، وهذا الجواب غير كافٍ بالنسبة للجار الذي يفهم كل شيء كي يصبح أكثر إيجابية بل نراه يتخلى عن دوره القانوني ليسهم من خلال انهزاميته في اتخاذ المجموعة قرارا" غير مسؤول تقترحه شخصية أخرى وهو الجار العالم الذي يطرح فكرة تفجير الصخرة بالديناميت ، هذه الشخصية تبالغ في الهدوء والسكينة في وقت تواجه فيه شخصية أخرى خطرا" حقيقيا" ، والهدوء الذي تمثله إنما يخفي خلفه انحسارا" للعاطفة ، فعندما يعبر منتظر عن قلقه وخوفه من تفاقم الأمور يرد عليه الجار العالم بكل برود الجار العالم : " لا تطلق العنان لعواطفك أيها الجار،أنا أود أن افهم وجهة نظرك بكل هدوء إن أمكن " ٣٣ وهذا يبرز جمود الشخصية الناقض لطبيعة عملها الذي يتطلب التواصل مع الآخرين بعيدا " عن التعالي ، ويبدو أنها ليست الشخصية الوحيدة التي تعاني من ابتعاد عن المجتمع بل أن الجار المهندس هو الآخر يحمل صفات تجمعه بالجار العالم ، فهو في البدء يطلب منهم أن يحددوا له الطريق كي يتمكن من التخطيط بشكل سليم وهذا يشير إلى قدرته على اتخاذ القرار وأنه غير قادر على إدارة أزمة مع أنه قادر على تغليب الشخصيات الأخرى ضد منتظر ،

وبذلك ندرك بأنها شخصية جعلت من الثقافة غطاءً لخوائها الفعلي لتثبت بعد ذلك سلبيتها وأنانيتها :

الجار المهندس : " أن هذه الدار هي دارك – ونحن متأكدون أن بيوتنا بعيدة عن أمثال هذه المصائب "٣٤ .

من بين الشخصيات قدم لنا التكرلي شخصية الفنان الذي كان يغرد خارج السرب ، مع جسامة الخطر فهو يطرح أفكارا" لا تخدم المرحلة التي تحتاج للفعل الحقيقي ، فهو يرى لا ضرر من تقديم التضحيات في سبيل الفن ويجد نفسه مضطرا" للانصراف حينما يجد نفسه غير قادر على تقديم المساعدة التي يفرضها المنطق بينما يعلق في آخر الأمر بأنه لم يفهم شيئا" ، وهذه إدانة لموقف الفنان من قضايا المجتمع ، تبقى شخصية واحدة تقدم مقترحات الواحد تلو الآخر دونما سابق تفكير في ملاءمتها أو إمكان إن يقبلها الآخرون اولاً ، مع أنها كانت تقابل بالرفض في كل مرة مما يثبت عدم تفاعلها مع المحيط الخارجي وجعل الآخرين جزءً لا يتجزأ من وجودها . ومما تقدم فأن الباحثة توصلت في مبحثها للمؤشرات الآتية:

١- محاولات التكرلي الذاتية لإغراق مسرحيتيه في مستويات متعددة تخفي وراءها أزمات شخوصه ومشكلاتهم مع افتراض دلالات أو إشارات تأويلية ربما توقع المتلقي (القارىء العادي) في إشكالية فهم النص والتعرف إليه إلا بعد قراءات .

٢- لجأ التكرلي في مسرحية الصخرة لاستخدام تراتبية عددية ترمز لأحداث مر بها الوطن العربي منها (١٤) الحرب العالمية الأولى و(١٧) وعد بلفور ثم عملية الجمع للرقمين (٢+٣) نكسة حزيران وقد عبر عن هذه الأحداث بالرمز إليها من دون الحاجة إلى تسميتها.

٣- محاولة التكرلي رسم شخصياته بصورة فكرية ذهنية صرف وذلك كي يفضح زيف بعض المثقفين وخوائهم في عالم أسهموا في تجريده من قيمه الإنسانية باتخاذهم مواقف انهزامية.

٤-من خلال أسلوبه وكيفية طرحه ومعالجة الشخصيات نجده قد تأثر بنمط العبث واللامعقول إذ أعتمد في رسم شخصياته وبنائها بطريقة التشخيص بالفكر أكثر من الفعل فكل

فكرة تولد ما تلبث أن تموت وذلك بسبب انعدام التواصل الإنساني بين شخصياته وشعورها بالعزلة كما في مسرحية الصخرة .

النتـــائـــــــج :

ومما تقدم توصلت الباحثة في بحثها هذا إلى النتائج الآتية:-

١- نزعة المؤلفين العراقيين لاستلهام الماضي والأساطير والتاريخ في بعض أعمالهم لتأكيد الجذور التاريخية والحضارية والثقافية للمثقف العراقي ، وجاءت مؤلفات بعضٍ منهم توثيقية لأحداث سياسية واجتماعية لحقبة من تاريخ العراق .

٢-ارتبطت شخصية المثقف في المسرح العراقي في أغلب الأحيان بشخصية المؤلف نفسه .

٣- تأثر بعض المؤلفين المسرحيين العراقيين بالمسرح الغربي و تحديدا " بمسرح العبث وفلسفته الوجودية مما انعكس على بناء الشخصيات المسرحي من حيث خوا ؤها الإنساني وإحساسها بالعزلة بسبب عدم قدرتها على التواصل فيما بينها فكريا" واجتماعيا" .

٤- محاولة بعض المؤلفين المسرحيين (التكرلي تحديدا") إغراق مسرحياتهم في مستويات متعددة تخفي وراءها أزمات شخوصه .

المصـــادر والمـــــراجـــــع :

١- عبد الرزاق ،أسعد- سامي عبد الحميد ، فن التمثيل (بغداد:مطبعة الجامعة.د.ت) ص١٩.

٢- باكثير ،علي أحمد ، فن المسرحية (مصر : دار مصر للطباعة والنشر .د.ت) ص٦٤ .

٣- عبد الأمير،سمير ، تجسيد الممثل العراقي للشخصية العراقية، رسالة ماجستير (بغداد : مكتبة الفنون الجميلة ، ١٩٨٩) ص٣٤-٣٥ .

٤- دنكن ميشيل ، معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد(بغداد : دار الرشيد ، ١٩٨٠) ص٢٢٧ .

٥-خورشيد، أحمد ، مفاهيم في الفلسفة والاجتماع (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،١٩٩٠) ص١٥٦ .

٦- وهبة مجدي -كامل المهندس ،معجم المصطلحات العربية في الأدب واللغة(بيروت : مطبعة لبنان ١٩٨٤) ص١٢٩ .

٧- الزيات ،أحمد إبراهيم مصطفى ، معجم الوسيط(القاهرة:مطبعة مصر،١٩٦٠) ص٩٨ .

٨- وجدي، محمد فريد ،دار المعارف(القاهرة : دار المعارف القرن العشرين١٩٦٧)ص٧٥٧ .
٩-الزمخشري ، أسس البلاغة (القاهرة: دار مطابع مصر.د.ت) ص٩٥-٩٦ .
١٠- البستاني،بطرس،كتاب المحيط (بيروت:مكتبة لبنان .د.ت)ص١١٩ .
١١- الفراهيدي ، كتاب العين (بغداد : دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢) ج٥ ، ص١٣٩ .
١٢- الشاذلي ، عبد السلام، شخصية المثقف في الرواية الفنية العربية الحديثة بمصر (القاهرة : الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ١٩٨٨) ص١ .
١٣- المصدر نفسه ، ص١ .
١٤- رزق ، أسعد ، موسوعة علم النفس (بيروت : مطابع الشرق ، ١٩٧٧) ص٩٦ .
١٥- عمر ، معن خليل ،نقد الفكر الاجتماعي المعاصر(بيروت : دار الآفاق الجديدة ،١٩٨٢) ص٢٤١ .
١٦- شومبير ، جوزيف ، الرأسمالية والاشتراكية والديمقراطية ، ترجمة خيري حماد (القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥) ص٢٣٣ .
١٧- كريم ، كريم عبود ، عادل كاظم في مجتمعه المسرح (جريدة القادسية بغداد : ١٩٨٦/٩/٢٨) ص٤ .

* احد الأدباء والمسرحيين الأوائل الذين رفدوا الحركة المسرحية العراقية بـنصوص عبرت عن أهم التحولات التي مر بها المجتمع العراقي سياسيا" واقتصاديا" واجتماعيا" ، إذ تميزت أعماله بتلاحمها وتفاعلها مع الجمهور لأنها كانت صورة حية عن واقع المجتمع وتأثير ذلك الواقع على الأفراد ، وقد اهتمت أعماله بجوانب الحركة الاجتماعية التي عاش فيها الشعب أملا" في التغيير نحو الأفضل معتمدا" حقيقة المسرح جزءاً من الحياة ووظيفته الإنسانية كأداة للتحريض والتغيير.

١٨- النصير ، ياسين ، المسرح العراقي بين تطور الواقع وتطور المدارس الحديثة ، مجلة المثقف العربي (بغداد : ١٩٧١) ص٩٣٦ .
١٩- العاني ، يوسف ، عشر مسرحيات من يوسف العاني (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨١) ص ٣٩٤ .
٢٠- التكرلي، فؤاد ، تجربتي القصصية، مجلة الآداب اللبنانية (بيروت :المكتب التجاري للطباعة والنشر ، ١٩٧٣) ع٧ ، ص٦٨ .
٢١- الموسوي ، محسن جاسم ، نزعة إلى الحداثة في القصة العراقية (بغداد : المؤسسة

العربية للدراسات والنشر ،١٩٨٤) ص٧٩ .
٢٢- جيمس ، سكوت ، صناعة الأدب ، ترجمة هاشم الهنداوي ، مجلة الأقلام (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة،١٩٨٦) ع٤ ، ص١٣٩ .
٢٣- خضير، ضياء ، فؤاد التكرلي مسرحيا " ، مجلة الأقلام (بغداد :دار الحرية للطباعة ١٩٨٩) ع٣، ص٨٣ .
٢٤- فاضل ، ثامر ، الصوت الآخر (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٢) ص٩١ .
٢٥- المصدر السابق نفسه ،ص٨٦ .
٢٦- العاني ، شجاع مسلم ، في أدبنا القصصي المعاصر(بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٩) ص٥٠ .
٢٧- الموسوي ، محسن جاسم ، المصدر السابق ، ص٨٤ .
٢٨- البرس ، د.م ، سارتر والوجودية ، ترجمة سهيل إدريس (بيروت : دار الآداب لبنان ، ١٩٦٤) ص٢٥ .
٢٩- التكرلي ،فؤاد ،الحواريات ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٨)ص٦٥٦٦ .
٣٠- المصدر السابق نفسه ، ص .
٣١- المصدر السابق نفسه ،ص١٥ .
٣٢- المصدر السابق نفسه ، ص١٠ .
٣٣- المصدر السابق نفسه ، ص١١ .
٣٤- المصدر السابق نفسه ، ص٢٠ .